

المظهر متعقبا لكشف الحجاب وعند هم ان الحجاب هو عدم خلق
الرؤية وضده خلق الرؤية فيكون زوال ذلك لعدم هو عين
الرؤية لا يكون شيئا يتعقب الحجاب .

الوجه السابع انه قال سبحانه النور اول النار لو كشفه لاحرق سموات
وجهد ما ادرله بصوت من خلقه ، ولو كان الحجاب عدم خلق الرؤية
لم يكن كشف ذلك وهو خلق الرؤية في العبد يحرق شيئا من
الاشياء فان المؤمن اذا اراد يتم في عرصات القيامة ثم ردة
في الجنة مرة بعد مرة لا يحرق شيئا .

الوجه الثامن ان في الصحيحين وما بين القوم وبين ان ينظروا الى
وجهه الا رآه الكبرياء على وجهه في جنة عدن ، فاثبت رداء
الكبرياء على وجهه على قول هؤلاء ما بينهم وبين ان ينظروا اليه
الازوال ذلك لعدم يجلت الرؤية في اعينهم ، ومعلوم ان عدم
خلق الرؤية فيهم ليس هو رداء الكبرياء ولا هو على وجه الله
ولا هو في جنة عدن ولا هو شيئا اصلا حتى يوصف بشيء
من صفات الموجود .

الوجه التاسع ان تسمية مجرد عدم الرؤية مع صحة الحاسة
وزوال المانع حجابا با امر لا يعرف في اللغة لاحقيقة ولا مجازا
ولهذا لا يقال ان الانسان محجب عن رؤية ما يبغى عنه مع صحة
حاسة وزوال المانع كاشياء البعثة . ولكن يقال في

الرحمى

الرحمى محجب البصر لان في عينه ما يبغى النور ان يظهر في العين
ولكن هؤلاء قوم وافقوا المؤمنين على ان رؤية الله جائزة وافقوا
الكفار اعداء الرسل من المشركين والصبايين على ما يوجب ان الله لا يرى
كما وافقهم الجهمية كالمعتادة ونحوهم ثم اثبتوا رؤية يعارضون
العقل بطلانها وجدوا حقيقة ما جاء به السمع فصادوا منا ففهم
مذ بدين لالى هؤلاء والاولى هؤلاء باصرا واجادين لصريح المعقول
باتفاق الطوائف جاحدين لما جاء به الرسول عند اهل العلم والايمان .

الوجه العاشر قوله حقيقة الحجاب بالنسبة الى الله تعالى محال لانه
عبارة عن الجسم المتوسط بين جسمين آخرين . يقال له هذا
بعينه وارد في كل ما يضاف الى الله من اسمائه وصفاته فان
تلك الاسماء والصفات لاتعرف الا للجسام وصفات الاجسام
كما تقدم التبيح على ذلك .

الوجه الحادي عشر ان الرؤية ايضا لاتعقل للجسم ولا يعقل
اثبات الرؤية للجسم فاثبات كون الرب مرياً وراياً مع نفي
الجسم ليس باولى من اثبات كونه محجوباً ومحجباً مع نفي الجسم
فان كان الجسم بين هذا والاثبات والنفي حقا فهو حق في الموضوعين
وان كان باطلا فهو باطل في الموضوعين ومن قال اني اعقل الرؤية
بغير جسم ولا اعقل الحجاب للجسم فهو جاحد لما بعلمه العقلاء
بالاضطرار .